

ستار

لورنارد بجر شاكر الحباب

- ١ -

عيناك ، والنور الضئيل من الشموع الخاليات
والكأس ، والليل المثل ؛ من النوافذ ، بالنجوم
يجتمعن في عيني عن قلب .. وعنت حب قديم :
عن حاضر خا ، وماض في ضباب الذكريات
ينأى ، ويصغر ، ثم يفتي .. انه الصمت العميق
والباب توصله وراءك في الظلام بدا صدقي !

- ٢ -

كالشاطي المبجور قاي ، لاوميض ولا شراع
في ليلة ظلماء بل فضاءها المطر الثقيل -
لاصرخة اللقبا لطيف به ولا صمت الرحيل
عيناك والنور الضئيل .. أكان ذلك هو الوداع ؟
باب ، وظل يدين تفرقان - ثم هوي الستار ،
ووقفت أنظر ، في الظلام ، وسرت أنت الى النهار !

- ٣ -

في ناظريك الحالمين رأيت اشباح الدموع
أنأى من النجم البعيد ؛ تمر في ضوء الشموع
والياس مد على شفاهك ، وهي تمس في اكتئاب
ظلا - كما تلقى جبال ثابتات من جليد
أطياهن على غدير تحت استار الضباب ،
لاكالي : ماذا تريد ؟ فليست أملك ما أريد !

- ٤ -

باب وظل يدين تفرقت - ليتك تلمسين
إن الشموع سينطفين ، وإن امطار الشتاء
يني وينك سوف تهوي كالستار . فتصرخين
الريح كمول عند بابي ، لست أسمع من نداء
الا بقايا من حديث رددته الذكريات
وبمئنان هوم كالسحابة في خيالي .. ثم مات !

الشاعر الكبير

يقولون لي انزمت تحب شاعرا كبيرا فبدل منك هذي المازرا
ولا تبعدو للانظار الا بيرة (اورية) فيها تحاكي الاكبرا
فقلت لهم ان صرت في الناس شاعرا بلبي اوقن انني لست شاعرا
بتغيير لبي لست اصبح شاعرا ولكن به في الناس اصبح ماكرا
فما يبتغي الاعلان شاعر انفس ويهم بالاعلان من كان عاجرا
اذا انا ارضيت الضمير بعملي ربحت وان لم ارض عني المكابرا
وان انا لم ارض الضمير بعملي ولوانا ارضت له ربي كنت خاسرا
صيدا احمد الصافي المنحفي

- ٥ -

أنا سوف أمضي ، وسوف أنأى ، وسوف يصبح كالجمالك
قلب قضيت الليل باحثه ، على الضوء الضئيل
عن ظله في مقاتي .. فما رأيت سوى رماد !
أنا سوف أمضي - ربما أنأى ، اذا سال الاصيل
بالصمت ؛ أنك في انتظار ترقبين .. وترقبين
اوربما طافت بي الذكرى .. فلم تذكر الحنين

- ٦ -

الزورق النائي ، وانات المجاديف .. الطوال
تدين على مهل .. وتدنو - في انخفاض وارتفاع ،
حتى اذا امتدت يدك إلي في شبه إبهال
وهمت (هاهو ذا يمود) رجعت فارغة الذراع !
وانقت في الظلماء خيري ، لا ترين سوى النجوم
ترنو اليك من النوافذ في وجوم .. في وجوم

- ٧ -

قدلا اؤوب اليك إلا في الخيال وقد اؤوب
لامس في قاي ؛ ولا في مقاتي هوى قديم
كفات ترتجفان حول الموقد الخالي .. وكوب
تتراقص الاشباح فيه .. وتظربن الى النجوم
حذر البكاء .. (كيف انت) تهز قلبك في ارتقاء
- عاد الشتاء فتهمسين : (وسوف يرجع في الشتاء)

بدر شاكر السياب